السنة الثالثة — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٣ العدد ٣٥



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל„אמר”)
HAQIQAT AL·AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2, ת. ד. 199
شارع مقفه يسرائيل رقم ٢، ص.ب. ١٩٩
Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

اشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ١٣ كانون الاول ١٩٣٩

كلمتنا

بعد النظر وقصره

نلفت نظر قرائنا الكرام الى نبذة من مقال افتتاحى لجريدة «المقطم» المصرية نشرناها فى مكان آخر من هذا العدد، وفيها اشارة الى النهضة الثقافية والصناعية التي ظهرت فى فلسطين على اثر هجرة اليهود اليها. وجريدة «المقطم» كانت، كما هو معروف، في مقدمة الصحف العربية الخارجية التي عارضت الصهيونية على مر السنين. اما الآن فهى تقر بان هجرة اليهود الى فلسطين رفعت شأن هذه البلاد وليس ذلك فقط، بل واتت «بربح علمى ومادى للشرق كله.»

ان قصر النظر او بعده هما الامران اللذان تنشأ عنهما معارضة الصهيونية او تأييدها. فمن قصر النظر ان يعارض الصهيونية شرقى غيور على مصلحة الشرق. هذا لان نهضة الشرق مرتبطة بشرط رئيسى واحد وهو: سرعة تقدمه فى مضمار التمدن الغربى العلمى العملي. وكيف يحصل هذا التقدم سرعة بدون مساعدة عناصر مخلصة للشرق؟ وي العناصر تكون اشد اخلاصا للشرق من تلك التى تمت باصلها الى الشرق، وتعد نفسها جزءاً لا يتجزأ منه؟ ونعني تلك العناصر اليهود العائدون من «مدرسة» الغرب الى وطنهم الاصلي فى الشرق. فكل شرقى يؤيد عودتهم هذه يبرهن بذلك على بعد نظره الثقب. وقد دلت ظروف الحرب الحالية على صواب موقف المؤيدين وخطأ موقف المعارضين.

ان الحرب لا تزال منحصرة الحدود حتى الآن، ويا ليتها لا تتجاوز تلك الحدود فى المستقبل. ومع ذلك فقد اعاقت سير الاقتصاديات الطبيعى فى بلدان الشرق كله الى درجة بعيدة. ولكنها ادت ايضاً الى تلاشى الدعايات السياسية القصيرة النظر التى كانت رائجة في هذا الشرق. وهذا كله فتح عيون الكثيرين من الشرقيين الذين كانوا بالامس من المعارضين للصهيونية، فاذا بهم يرون ان تلك «الصهيونية المقوتة» قد انشأت فى فلسطين اموراً هامة سوف يستفيد منها الشرق كله ـ ونعني بها معاهد علمية ومشاريع صناعية.

ولا شك ان القراء يذكرون تلك المعارضة التى وجهت ضد الصناعة اليهودية فى فلسطين، بحجة ان فى تأييدها ضرراً للمستهلك الفلسطينى. ان هذه المعارضة كانت من باب قصر النظر ايضاً، لان الصناعة اليهودية الفلسطينية من شأنها ان تساعد الآن الشرق كله فى الحصول على كثير مما يحتاج اليه من المنتوجات الصناعية.

ولنا ملاحظة اخرى نبديها لجريدة «المقطم» خدمة للحقيقة فقط، وهى انها نسبت جميع اعمال التقدم فى فلسطين الى اليهود الذين جاءوها من المانيا. نعم ان هؤلاء ساهموا بقسط وافر فى ترقية فلسطين، غير ان معظم الاعمال الانشائية الفلسطينية قد قام بها يهود روسيا وبولونيا ورومانيا وغيرهم. ومما جاء فى «المقطم» ان فلسطين سبقت مصر فى «بعض الشؤون الزراعية» ايضاً. ومن المعلوم ان قسط يهود المانيا فى ترقية الزراعة الفلسطينية لا يزال ضئيلا، وان هو آخذ فى النمو من سنة الى أخرى.

• • •

انوار فى ظلمات

تسعى الصحافة اليهودية — ومنها هذه الجريدة العربية اللغة — كما تسعى الصحافة العربية الفلسطينية ايضا فى سبيل اعادة العلاقات السلمية الحسنة بين الشعبين الى ما كانت عليه فى السابق واحسن. وليست هذه المهمة سهلة لان آثار الماضى القريب لا تزال باقية فى النفوس، ولذلك يجب انتهاز كل فرصة ملائمة لمحو تلك الآثار السيئة واستبدالها باخرى، يكون فيها دواء للجروح النفسية.

ولا يسعنا فى هذه المناسبة الا ان نذكر ان الصحف العبرية الكبرى فى البلاد، وفى مقدمتها جريدة «دابار» العمالية ـ وهى اكبر الجرائد حجما واكثرها انتشاراً فى فلسطين ـ قد خصصت باباً دعته: «انوار فى ظلمات». وكانت هذه الصحف فى السنين الاربع الاخيرة تسجل فى هذا الباب كل واقعة او حادثة فى البلاد تدل على سمو اخلاق افراد من العرب وشهامتهم فى عهد اضطراب البلاد المعروف. والحق اولى ان يقال ان كل حادثة من تلك الحوادث لم تكن خارقة شاذة، بل كانت طبيعية انسانية لا تستحق في الاوقات العادية التسجيل والذكر بصورة بارزة خاصة. غير انه فى ذلك الوقت المضطرب الذى اعتدى فيه الاخ على اخيه فى الجنس بابشع الصور، كانت كل حادثة طبيعية انسانية من هذا القبيل اشبه بنور يسطع وسط الظلام جديرة بالذكر والتسجيل. وقد وجد القراء اليهود فى الحوادث التى نشرت فى باب «انوار فى ظلمات» ما يحملهم على الايمان بان الخير لا يزال كامناً فى اعماق النفوس، ذلك الخير الخفى الذى سوف يمهد الطريق الى السلم والوفاق بين الامتين.

اما الآن فقد تحسنت الحالة تحسنا يذكر، ولكنها لا تزال بعيدة عن الكمال. ولذلك يقتضي على الصحافة — العبرية والعربية معاً — السهر وانتهاز الفرص لسقي بذور العلاقات الحسنة الآخذة فى النمو، وغزل خيوط الصداقة المتقطعة من جديد. وقد سنحت للصحف العربية فرصة كهذه منذ ايام قليلة ولكنها تقاعدت عن انتهازها

اننا لا نقصد التوبيخ او القاء المواعظ، بل نريد اثارة اهتمام زملائنا محررى الصحف العربية فى فلسطين الى هذه المسأله التى قد تبدو طفيفة في الظاهر ولكنها جليلة فى الباطن من حيث النتائج التى تنشأ عنها. فقد حدث فى المدة الاخيرة ان مركباً مصرياً كاد يغرق امام شاطىء تل ابيب اثناء هبوب عاصفة شديدة، فاسرع بعض البحارة اليهود من ميناء تل ابيب، معرضين انفسهم للخطر، وانقذوا البحارة المصريين. ان هؤلاء اليهود قاموا بواجبهم الانسانى و«المهني» لا اقل ولا اكثر. ولكن عملهم الانسانى هذا يستحق الذكر وينفع ذكره فى عهد طغت فيه الغرائز البهيمية الانانية على المشاعر الانسانية. اما الصحف العربية الفلسطينية فقد ذكرت هذا الحادث دون ان تنوه بان المنقذين كانوا يهوداً. فكانت نتيجة ذلك ان الصحف العربية فى الخارج كتبت ان المنقذين كانوا بحارة من العرب. ان هذا مما يدعو الى الاسف في الظروف الاستثنائية التي نحن فيها. اننا نكرر ونقول ان هؤلاء اليهود لم يقوموا بعمل خارج عن حدود الواجب الانسانى والعرف البشرى، ولكننا نقول ايضاً انه كان من واجب الصحف العربية الفلسطينية ان تسجل هذا الحادث باسمهم لا لامتداحهم بل لان فى ذلك مما يساعد ولو قليلا على تمكين العلاقات الحسنة بين الامتين. ان عمل البحارة اليهود يعد فى ظلمات عصرنا نوراً، وفلسطين والعالم اجمع بحاجة الى النور الذى يشع من القلب البشرى مهما كان ضئيلا.

• • •

الدكتاتورية وعواقبها

وقعت فى هذه السنة حوادث مؤلمة ذات اهمية عالمية فتحت عيون الكثيرين من الناس للوقوف على ماهية الدكتاتورية وماتكنه للعالم والحضارة البشرية من اخطار ومساوىء واضرار جمة.

فقد كان لهتلر كثير من الاشياع المعجبين به في المانيا وخارجها، رأوا فى جميع اعماله الطالحة صلاحاً، ووجدوا لجميع مظالمه مبرراً. فاذا اضطهد اليهود قالوا انما اليهود اصبحوا عبئاً ثقيلا على الدولة الالمانية؛ واذا اضطهد الكاثوليك قالوا انما الكاثوليك يعرقلون مساعيه فى اعلاء شأن المانيا، الخ...

وكذلك كان لستالين ايضاً اشياع معجبون به برروا جميع اعماله، وادعوا بانه واعوانه انما يقومون بتجربة اجتماعية عظيمة فى شعب ذى ١٦٠ مليوناً من البشر، ولذلك من الضرورى ان يكونوا مطلقى الارادة غير مقيدين بآراء زيد او عمرو من الناس. فهم اذا كانوا محقين في كم افواه الشعب الروسى وحبس انفاس المعارضين وازهاق ارواحهم بالجملة والمفرق علناً وخفية.

هذا ما قاله المعجبون بهتلر والمعجبون بستالين. ولكن المفكرين وانصار الحرية ـ حرية الافراد وحرية الشعوب ـ قالوا ان الغاية مهما صلحت فان الوسائل الفاسدة لابد ان تفسدها فى الآخر، لان من المستحيل ان يبقى الفساد منحصراً فى الوسائل فقط، بل من المحتم والطبيعى ان يتسرب منها الى الغاية ايضاً؛ وينتقل من الايدي المتوسلة بالوسائل الفاسدة الى قلوب اصحابها ونفوسهم وافكارهم، فتتلوث الايدى وتتلوث القلوب، والنفوس، والافكار، والغاية،

(البقية فى الصفحة ٣)

اقتصاديات فلسطين

تجارة فلسطين مع البلدان المجاورة

يسود الاوساط الصناعية والتجارية فى فلسطين امل كبير بان فلسطين ستصبح مركزاً صناعيا هاماً يقوم بتجهيز القسم الاوفر من حاجيات الشرق الادنى الصناعية. وذلك اولاً لان فى فلسطين صناعة راقية متشعبة الوجوه قابلة للتوسيع السريع المستمر؛ وثانيا لان بلاد الشرق الادنى اصبح من الصعب عليها الحصول على حاجياتها الصناعية من البلاد الاوروبية بسبب الحرب؛ وثالثا لان الظروف الحالية قد ازالت العراقيل السياسية والعصبية بين هذه البلدان وسكانها، فاصبح الجميع يميلون الى استتباب السلم وتوسيع نطاق التجارة والاقتصاد بين اقطار الشرق الادنى على قدر الامكان.

ولذلك اوفد الى مصر وفد تجاري يهودي كما ذكرنا فى عددنا السابق. وقد سافر وفد كهذا الى تركيا ايضا كما اوفدت تركيا نفسها خبيراً تجاريا الى فلسطين. وقد شرعوا ايضاً فى مفاوضات تجارية بين الاوساط الاقتصادية فى فلسطين والاوساط الاقتصادية فى ايران حول التبادل التجارى بالمصنوعات والمنتوجات الزراعية ومواد الخام. وهناك امل وطيد بان هذه الجهود سوف تكلل بالنجاح التام لصالح جميع الفرقاء. ومن بوادر هذا النجاح ان تجاراً من بيروت جاءوا الى فلسطين واشتروا كميات كبيرة من البضائع المصنوعة فيها من لوازم الجيش الفرنسى، كما ان صاحب احد المحلات التجارية الكبرى فى سوريا زار فلسطين وتعاقد مع ٣٠ مصنع فيها على تجهيزه بكميات كبيرة من منتوجاتها.

والصناعة فى فلسطين، كما قلنا، قابلة للتوسيع السريع ولن تلاقى صعوبة فى تجهيز المطلوب منها فى غاية الدقة والاتقان. اما بخصوص مواد الخام، فلم تجم حتى الآن اية صعوبة فى الحصول عليها، وسيظل الامر كذلك ما دامت طرق البحر المتوسط آمنة. وعدا ذلك توجد فى مخازن كل مصنع كمية كبيرة من المواد الخام تكفيه عند الحاجة لمدة طويلة. وقد اتخذت الوكالة اليهودية الخطوات اللازمة بالاشتراك مع بنك انكلو فلسطين وبنك الصناعة لتقديم الاعتمادات المالية الكافية لاصحاب المصانع كي يتمكنوا من جلب مواد الخام وتوسيع اعمالهم.

...

«تمخض الجبل فولد فأرا»

هكذا انتهت المساعى الدولية لحل مشكلة اللاجئين

عاد من اميركا الى لندن فى الاسبوع الماضى السير هربرت ايمرسون، المعتمد السامى لشؤون اللاجئين من قبل عصبة الامم، ومدير المكتب الدائمي الدولى لشؤون اللاجئين ايضاً. وقد ادلى لاحدى الوكالات البرقية بالتصريح التالي عن نتائج المؤتمر الدولى الذى عقد فى واشنطون بدعوة من الرئيس روزفلت لمعالجة مشكلة اللاجئين. قال:

«ان لجنة اللاجئين الدولية ستواصل اعمالها لايجاد حل ملائم لمشكلة اللاجئين من المانيا. على ان الدول المتحاربة لا تستطيع قبول لاجئين من «الرايخ»، ولذا ستحول اللجنة جهودها الى بلاد اخرى. والمأمول ان يكلل المشروع التجريبي فى سان دومينيك (اميركا الجنوبية) بالنجاح فتجد ٥٠٠ عائلة من اللاجئين موطناً لها هناك وتعقبها ٥٠٠ عائلة اخرى. وقد اتخذت احدى لجان التحقيق قراراً ايجابياً بخصوص جزيرة مندانتو من جزر الفيلبين؛ والمأمول ان يشرع هناك بمشروع تجريبى ايضاً عما قريب. اما غويانا البريطانية فقد طوت الحرب مسألة توطين اللاجئين فيها؛ غير ان الحكومة البريطانية مستعدة لدرسها من جديد اذا قامت مصادر اهلية بتجهيز المال المطلوب».

هذا ما ادلى به السير ايمرسون، وخلاصته: «تمخض الجبل فولد فأراً». ان عشرات الدول الكبيرة والصغيرة الحائزة على ثلاثة ارباع سطح الارض قد اجتمعت فى ايفيان، وانشأت لها مكتباً دولياً في لندن، ثم اجتمعت فى واشنطون ولكنها لم تجد جواباً شافياً لآلاف المستغيثين من المعذبين فى الجحيم النازى والتائهين فى القفار على الحدود، والمنقولين نقل السلع والاغنام من مكان الى مكان واحياناً الى ظلمات الموت.

اما سان دومنيك او جزيرة مندانتو فليس فى استطاعتها حتى اذا نجحت فيها المشاريع التجريبية بعد مدة، ان تستوعب كل منها اكثر من الف عائلة. فما الغاية منها اذاً سوى تخدير ضمير العالم وبعثه على الاعتقاد بان هناك من يسهر على انقاذ ضحايا الوحشية والطمع الجنونى. وفى ذلك ضرر لهاته الضحايا اكثر مما فيه نفع لها.

جريدة «المقطم» تقول:

فى الهجرة اليهودية ربح علمى ومادى للشرق كله

نشرت المقطم في عددها الصادر بتاريخ ٥ الجارى مقلاً رئيسيا قيما نقتطف منه مايلى:

فلسطين بلاد شقيقة لمصر فكل مايؤدى الى رقيها او يدل على تقدمها تغتبط مصر له وترتاح اليه.

فقد روينا قبل اليوم ان الحكومة رأت ان تستعيض عن جانب من الادوية والعقاقير الطبية التي كانت مصر تستوردها من المانيا باستيراد مثلها من فلسطين، حيث انشئت مصانع لصنع هذه الادوية والعقاقير.

ونشرنا من يومين ان وزارة الزراعة طلبت ايفاد مندوب عنها الى انكلترا لدرس موضوع معين، فاشير عليها بان توفد مندوبها الى فلسطين ليدرس هذا الامر فى معهد البحوث لدانيال زيف.

هذا حسن والمصرى فى فلسطين يكون في بيته وبين اهله وفلسطين الصق جارات مصر الشرقية بها.

ولكن النهضة الصناعية والثقافية فى فلسطين احدث جداً من هذه النهضة عينها فى مصر. فكيف حدث ان سبقت فلسطين مصر فى هذين الامرين، علاوة على ما سبقتها به من امور اخرى ولا سيما بعض الشؤون الزراعية؟

قد يقال عن الجواب ان اليهود الذين اكرهوا على مغادرة المانيا، وبينهم كيماويون وصيادلة وعلماء وباحثون، انتهزوا فرصة استيطانهم لفلسطين فانشأوا مصانع ومعامل ودوراً للبحث والتحقيق.

وهذا صحيح لا غبار عليه وفيه ربح علمي ومادى للشرق كله.

ولكن كيف يستطاع هذا فى فلسطين ولا يستطاع مثله فى مصر؟..

اهداف هذه الحرب

فى نظر حزب العمال البريطانى

القى الماجور اتلي، رئيس حزب العمال فى البرلمان البريطانى، خطاباً شاملا فى البرلمان حول «غايات الحرب» التي يرمى اليها حزب العمال. وننشر هنا فحوى هذا الخطاب لاهميته:

لقد عزمت بريطانيا على المضي فى الحرب حتى النهاية، غير انها لا تريد ان الميول الحربية السافلة تشوه غايات الحرب الحقة، العادلة. ان الباعث على نشوب الحرب كان عزم رؤساء المانيا على استعمال القوة لنيل اغراضهم السياسية والاقتصادية. فقد رموا بكل وازع ادبى عرض الحائط ولم يكترثوا للاتفاقات والتعهدات، وبهذا هدموا الشروط الاساسية التي ترتكز عليها الحياة المتمدنة. اما الباعث الحقيقي على نشوب الحرب فلم يكن الاعتداء على بولونيا، بل الخطر الذى كان يهدد الحضارة العالمية. فان السلام العالمي بقى مهدداً طيلة السنوات الست الاخيرة، اى منذ ان تولى هتلر زمام الحكم فى المانيا. وقد بقيت الحالة تسير من سيء الى اسوأ حتى انتهت الى الحرب الحالية. ولذا فان من يرغب فى انهاء الحرب بكل شرط او ثمن، فانه لا يسعى الى السلام بكل قلبه. لان عمل المانيا فى بولونيا واشتراك روسيا معها فى اقتسام الغنيمة لايضعان حداً نهائياً للمطامع، بينما صيانة الحضارة تفرض علينا وضع حد لاعمال التهجم، اذ لا حياة للمجتمع البشري في جو مملوء بتهديد الحرب الدائم.

غير انه من الواجب ايضاً – بعد القضاء على سياسة التهجم – ايجاد شروط للحياة فى المستقبل تحول دون ظهور تلك السياسة من جديد. فعلينا ان نبحث من الآن فى الاسس التى سيرتكز عليها صرح السلام العتيد دون ان نهتم الآن بالتفاصيل كمسألة تغير حدود بعض البلاد الخ...

ان الشرط الاول للسلام هو انشاء حكومة فى المانيا يثق العالم فى ما تتعهد به، اي تكون بعيدة عن سياسة هتلر. اما الخطوة العملية الاولى فى هذا السبيل فهى اعادة الحرية لتشيكوسلوفاكيا وبولونيا باخراج الجيش الالمانى منها ووضعها تحت حكم الدول الحيادية الى ان يبت في مصيرها بصورة نهائية.

ومن الحق ان يقال بان المانيا ليست الدولة الوحيدة التي تسلك سبيل التهجم، فهناك دول اخرى تنهج منهاجها. ولذلك من الواجب اشراك جميع الدول فى مؤتمر الصلح المقبل، بشرط ان تكون كلها مستعدة للمساهمة فى اصلاح المساوىء التي ارتكبتها، وفي تعويض الاضرار والخسائر لمن يستحق التعويض. وقصارى القول ان على هذا المؤتمر ان يضع نظاما جديداً للعالم.

ان المبدأ الاول للسلام المقبل هو ان لا يكون سلاماً مبنيا على الخنوع او الاكراه. اننا لا نريد الانتقام من الامة الالمانية وهدم كيانها. بل نريد سلاما مبنيا على اساس الاتفاق العام. ان اسس العالم الجديد يجب ان توضع ليس بايدى الدول العظيمة فقط، بل بايدى الدول الضعيفة ايضا.

والمبدأ الثانى هو الاعتراف بحق كل امة، كبيرة كانت ام صغيرة، بصرف النظر عن جنسيتها او مذهبها — في الحياة والعمل على ترقية حضارتها وثقافتها بشرط ان لاتمس حقوق الامم الاخرى. على الالمانى ان يقلع عن فكرته بان الجنس الالمانى اسمى من سائر الاجناس، وعليه ان يعترف بان للبولوني او التشيكى او اليهودى ذات الحق الذى له هو فى الحياة. كذلك على الانكليزي ايضا ان يعترف بحقوق الامم الاخرى فى سائر انحاء الامبراطورية البريطانية.

اما المبدأ الثالث فهو الاقلاع بصورة باتة نهائية عن سياسة التهجم واستعمال السلاح كاداة سياسية. من الواجب اعلان مقاطعة تامة على الحرب والخضوع للقانون وللتحكيم فى حالة وقوع اى خلاف.

والمبدأ الرابع الاعتراف بحقوق الاقليات القومية والجنسية والدينية. نعم يجب ان تكون لكل دولة الحرية التامة في ادارة شؤونها الحيوية حسب ماتتراءى لها. ولكن من الواجب ايضا لخير الانسانية كلها منع اضطهاد الافراد والاقليات. ولذلك من حق مؤتمر الصلح ان يفرض مراقبة فعلية على الدول التي تحوى اقليات جنسية، وذلك بواسطة مؤسسة دولية تنشأ لهذا الغرض.

ويكون المبدأ الخامس انشاء اتحاد للدول الاوروبية، لان الحالة الراهنة لا تطاق وهى لاشك مؤدية الى الاباحية والى اثارة اضطرابات غير منقطعة.

اما المبدأ الاخير فهو التخلى عن السياسة الاستعمارية وفرض انتدابات دولية على البلاد والمستعمرات التي لم تصل بعد الى درجة تؤهلها للاستقلال فى ادارة شؤونها.

ولتنفيذ هذا النظام الجديد ستنشأ مؤسسة دولية قوية، ذات وسائل فعلية لتنفيذ قراراتها ومبادئها. اما المشكلة اليهودية فلن تحل الا بواسطة سلطة دولية.

اخبار الجهات

اجتماع بين رجال الحكومة والفلاحين

جاء من مراسلنا فى الجهات ما يلي :ـ

دعا حضرة مساعد حاكم لواء طولكرم اهالى القرى التابعة لقلقيلية وعددها (٢٥) قرية الى اجتماع كبير عقد فى مدرسة قلقيلية الاميرية فلبى الدعوة كل من مخاتير ووجوه القرى التالية : عزون. كفر سابا. الحيرة. حبلة. مسكة. جلجوليا. كفرصور. كفر زيباد. خريش. كفر جمال. فلامية. الراس. الطيبة. كفر عبوش. وقلقيلية. وممن حضر الاجتماع ايضاً مفتش معارف اللواء ومدير الصحة لمنطقة بني صعب. وقد عبر جميع الحاضرين عن ولائهم للحكومة البريطانية. ودار البحث فى هذا الاجتماع حول ترقية الزراعة وزيادة عدد المدارس وتحسين شؤون الصحة. ثم انتقل البحث الى اهم ما يهم القرويين الآن وهو مسألة تسديد الديون والحاح البنوك فى المطالبة بها، فوعد الحاكم بمراجعة اولي الشأن بخصوص مراعاة الحالة الاقتصادية الراهنة ومساعدة المديون بتقسيط الدفع. ثم انتقل المجتمعون الى بحث مشكلة البرتقال وتصديره وشكا الملاكون من سوء تصرف التجار العرب والجمعية العربية التي تشرف على التصدير في يافا. فاجاب الحاكم انه سوف يضاعف اهتمامه فى هذه المسألة الخطيرة سيما وقد بين له اصحاب البيارات شدة الضيق وكثرة الديون المتراكمة عليهم، وقالوا انه اذا لم تسهر الحكومة على انصافهم فان السادة التجار والافندية سوف يهضمون حقوقهم فى تصدير اثمارهم هذا الموسم، وبذا يقضون على املهم الوحيد فى الانتعاش.

كان هذا الاجتماع بادرة حسنة من رجال الحكومة والقرويين وقد دل على ان الحكومة اخذت تهتم فى شؤون الفلاح المسكين، كما دل ايضاً على ان الفلاح اصبح الآن على عكس ما كان عليه خلال السنوات الثلاث الاخيرة. ولا عجب فانه قد تألم وتضرر كثيراً من اعمال اولئك الاشرار الذين عاثوا فى الارض فساداً فانهكوا قوى الملاك والتاجر والعامل المادية والمعنوية دون شفقة او رحمة. وعسى ان يكون هذا الاجتماع بادرة خير لتعاون الحكومة والشعب على انهاض البلاد من كبوتها.

هذا الاسبوع

فى ميدان الحرب والسياسة

موقف انكلترا من فنلاندا

يعوق الشتاء الشمالى القارص الجيش الروسى عن التقدم فى فنلندا. ولكن هذا التقدم لا بد من حصوله نظراً لتفوق الروس الهائل من حيث العدد والاسطول الجوى العظيم. وتستغل الحكومة الروسية سياسة انكلترا التي ترمى الى حصر الحرب فى حدودها الحالية فقط، حيث تعتقد، وهى على صواب فيما تعتقده، بان انكلترا وان كانت تتبرم من الاعتداء على فنلاندا، فانها على رغم ذلك لا تنوى اشهار الحرب على روسيا طالما ذلك الاعتداء لا يمس المصالح البريطانية بصورة مباشرة. وما زال الساسة البريطانيون يعتبرون صداقة روسيا والمانيا مؤقتة، غير متينة. هذا عدا عن ان اشباع الاغراض السياسية الروسية فى اوروبا الشمالية من شأنه ان لا يعزز الاتفاق بين روسيا والمانيا بل يعرضه للخطر. وذلك لان تلك المنطقة الشمالية كانت منذ القدم، وفى القرن الاخير بصورة خاصة، منطقة نفوذ الماني اكثر منه روسى. ولذلك فان حركة التوسع الروسى في البلطيق اولاً وفى فنلاندا ثانيا قد ضربت الاستعمار الالماني ضربة قاضية فى الصميم. ولذلك يتوقع الساسة البريطانيون ان تنتهى تلك المأساة التي تتمثل الآن فى شمال اوروبا بتصادم بين «الصديقتين» (روسيا والمانيا). وان لم يحدث شيء من هذا القبيل فليس على انكلترا الا ان تتمهل حتى انتهاء الحرب مع المانيا، وعندئذ تجد علاجا للمأساة الفنلاندية ايضا.

وتسير انكلترا على خطتها السياسية هذه فى عصبة الامم كذلك. فتراها تتجنب قدر الامكان طرد روسيا من العصبة. اذ انها لا تريد دفع روسيا الى احضان المانيا، بل بالعكس، تريد ابعادها عنها على قدر المستطاع. ولذلك تحاول انكلترا التأثير على دول العصبة بان تنهج ازاء روسيا منهج الحلم والتسامح.

الدكتاتورية وعواقبها

(البقية من الصفحة ١)

وينتهى كل شيء الى الخراب والدمار.

هذا اذا فرضنا ان المتذرع بالوسائل الفاسدة يستطيع حقاً الطموح الى غايات سامية رفيعة. ولكن المفكرين وانصار الحرية لم يسلموا بان غاية ستالين من قتل معارضيه كانت سامية؛ او ان غاية هتلر من انشاء المعتقلات الجهنمية او الاستيلاء على السوديت كانت رفيعة؛ بل حذروا وانذروا! بان وراء هذه الوسائل الفاسدة تكمن غايات فاسدة، ومطامع فى الاستبداد والاستعباد والظلم والاضطهاد.

وذهبت فئة اخرى من الناس ـ وعلى الاخص منهم الساسة وزعماء الدول ـ الى ان مساوىء هتلر محصورة النطاق داخل بلاده تمس الالمان فقط، كما ان شرور ستالين تمس الروسيين دون غيرهم، فجاء استيلاء هتلر على بلاد تشيكوسلوفاكيا الحرة ففتح عيون المعجبين به والمتغاضين عنه ليطلعوا على مبلغ الشر الذى يكنه فى صدره للعالم اجمع. ثم جاء اعلان ستالين الحرب على فنلاندا الحرة ففتح عيون اشياعه ليروا ماذا انطوت عليه نواياه من اطماع لدى قتله معارضيه، وما عقب ذلك من معاهدته هتلر عدو الانسانية، وعقده «الاتفاقات» مع استونيا ولتوانيا الخ...

اجل، ان الاعتداء على فنلاندا فيه عبرة للناس. فقد اعتاد العالم ان يسمع صباحاً ومساء ان روسيا الشيوعية تطمح الى تحقيق المساواة بين الافراد والشعوب وضمان الحرية للناس والامم، وتحكيم العدل الاجتماعى، ومكافحة الاستعمار، ونبذ الحيلة الدبلوماسية الخبيثة الخ... وهذه كلها غايات سامية رفيعة. ولكن فنلاندا ليست مستعمرة لكي تخف الجيوش الحمراء الى تحريرها، وهى ليست جاهلة متأخرة ليأتى ستالين فيرقيها؛ ولم يكن ابناؤها رازحين تحت نير الرأسماليين منهم، ليسرع الحزب الشيوعى الروسى الى تحريرهم من ربقة الاستغلال. كلا، ان فنلاندا بلاد حرة سبقت دول العالم فى كثير من شؤون الاصلاح الاجتماعى والاقتصادى والسياسى بكدها وجهدها.

فما اعتداء ستالين وحزبه الشيوعى عليها الا ناجم عن بلاء الدكتاتورية التى تدعى بان الغاية الرفيعة تبرر الوسيلة الدنيئة. زد على ذلك ان الدكتاتور مهما كان صالحاً فانه ليس معصوماً عن الخطأ. فاذا اخطأ فى انتقاء الوسائل فذلك شر؛ ولكنه اذا اخطأ فى انتقاء الغاية نفسها ايضاً، او فى فهمها وادراكها، فهذا شر الشرور واهول الاهوال. ذلك لانه ليس فى الامكان ردعه او استبداله بغيره كما هو شأن النظام الديموقراطى. ولذا فان الدكتاتور يتمادى فى خطأه اما سهواً واما عمداً (بعد انتباهه اليه). والتمادى في الخطأ يؤدى الى الجبروت، والجبروت الى الاغترار بالنفس، والاغترار بالنفس الى الكبرياء والطمع الانانى الذى لا يعرف حداً. ومتى اصبح الدكتاتور لا يعرف حده غامر باعوانه وامته، وجيرانه، والعالم اجمع، واوردهم جميعاً موارد التهلكة والبوار، الا اذا انتبهوا لانفسهم قبل فوات الوقت وهبوا لمناوأته والتخلص من شره.

• • •

من خفايا الدسائس السياسية

بين لورد انكليزي واميرة المانية

في اواخر الشهر الماضى نظرت احدى المحاكم في دعوى اقامتها الاميرة هوهنلووه ويلدنبورغ على اللورد روثرمير تطالبه بان يدفع لها راتباً سنوياً قدره ٥ الآف جنيه، حسب ما وعدها به، نظراً للخدمات الجليلة التي قامت بها لاجله، ونظراً لرفضها رواتب ضخمة جداً عرضها عليها بعض رجال الصحافة فى اميركا؛ واخيراً لانها نزولاً عند ارادة اللورد تغاضت عن الصحف الفرنسية التي اهانتها فلم ترفع الدعاوى ضدها.

ان هذه الدعوى قد تبدو لاول وهلة عادية اقامها موظف على رئيسه مطالباً اياه بدفع اجره؛ ولكنها في الحقيقة دعوى ذات شأن سياسى هام من الدرجة الاولى تكشف الستار عن طرف من الخفايا السياسية فى السنين الاخيرة.

من هو المدعى عليه؟ انه من اغنى اغنياء بريطانيا، وصاحب الجرائد العديدة فيها. وجريدته اليومية المعروفة (الدايلي ميل) من اكثر الصحف انتشاراً بين ملايين القراء من عامة الناس.

ومن هى المدعية؟ هى اميرة المانية في الثامنة والاربعين من عمرها، ولكنها لا تزال محتفظة بجمالها الخلاب، ولها نفوذ فى برختسغادن قبلة النازيين، وعلاقات وثيقة مع هتلر واعوانه الشخصيين.

زد على ذلك ان اللورد روثرمير كان يبث فى جرائده دعاية تناصر هتلر وتدعو الى اتفاق بريطانيا مع المانيا، وتعطف على محور برلين ـ روما، وتؤيد الحاق النمسا بالمانيا واستيلاء النازيين على بلاد السوديت (اتفاق ميونيخ). من هنا تتبين ماهية العلاقات التي كانت متوثقة بين الاميرة واللورد ونوع الخدمات التي قامت هذه بها لاجله...

نعم ان اللورد روثرمير ادعى فى اثناء المحاكمة انه انما بث دعايته هذه لمجرد اعتقاده وايمانه بانه بذلك ينتصر للحق ويخدم مصالح بريطانيا العظمى. ولكن الكثيرين يعتقدون ان اللورد من رجال المضاربات والمغامرات لم يفعل ما فعله الا على حد القول «خالف تعرف»، لكى تزداد صحفه انتشاراً ورواجاً. ويقول آخرون انه فعل ذلك لانه يميل الى الرجعية والى احزاب اليمين المتطرفة، ولذا ايد هذه الحركة بصحفه وان كان فى ذلك ضرر على الامبراطورية البريطانية.

ومهما كان من الامر فان الاميرة من حاشية هتلر الدبلوماسية، وكان هتلر يعهد اليها بكثير من المهام السياسية، فلا شك انها كانت الوسيط بينه وبين اللورد. وقد تعرف اليها اللورد منذ ١٣ سنة.

ومن الامور التي فضحها التحقيق فى اثناء المحاكمة ان الاميرة قد استعانت بديوان هتلر الخاص على مطالبة اللورد روثرمير بالمبالغ التي ادعت انه مدين بها اليها. من هذا القبيل ان اللورد تلقى قبل الحرب بقليل رسالة شخصية من الكابتن ويدمان (ياور هتلر سابقاً وسفير المانيا فى سان فرانسيسكو الآن) ينصحه فيها

(البقية فى الصفحة ٤)

لغة الاسبرانتو

(البقية من الصفحة ٤)

اهم الخطب التي القيت فى هذا المؤتمر خطبة القاها الدكتور اولشوانغر تكلم فيها عن قيمة الاسبرانتو لاجل التقارب بين اليهود والعرب، ثم اهاب بالمستمعين ان يتعاونوا على انقاذ عائلة الدكتور زمنهوف من معتقل البوليس السرى الالماني فى وارسو ونقلها الى فلسطين. واختتم المؤتمر باتخاذ قرارات شتى منها انشاء جمعية عامة واصدار نشرة داخلية بالاسبرانتو.

تل ابيب ن. ميمون

اسياد العالم

١ — امبراطور اليابان

— ٢ —

ولد امبراطور اليابان في طوكيو في ٢٩ نيسان ١٩٠١ ، وعهد بتهذيبه وتثقيفه الى معلمين خصوصيين ، ثم دخل احدى المدارس الكبيرة ، وزار بعد ذلك بلاد اوروبا للاستطلاع . وفي سنة ١٩٢٢ تعين وصياً للعرش على اثر مرض ابيه . وفي سنة ١٩٢٤ تزوج الاميرة ناغاكو كوني ورزق منها ٦ اولاد . وفي آخر سنة ١٩٢٦ اعتلى العرش ، واحتفل بجلوسه رسمياً سنة ١٩٢٨ .

وقد اعتلى عرش اليابان قبل الامبراطور الحالي مئة وثلاثة وعشرون امبراطوراً كلهم من سلالة واحدة . ويقول مؤرخو اليابان وعلماء اساطيرها ان عهد اعتلاء هذه العائلة الامبراطورية العرش يعود تاريخه الى ما قبل ٢٥٩٩ سنة . ويطلق على العهد الذي حكم فيه كل امبراطور اسم خاص ، يطلق على الامبراطور نفسه ايضاً بعد وفاته . وهكذا فان الامبراطور الحالي يدعى (هيروهيتو) ، واسم عهده (شووا) فاذا توفى — فلا يعود يسمى هيروهيتو بل شووا . وتكنى مدة حكمه بعهد شووا . ويعين اليابانيون تواريخهم حسب هذه العهود ؛ فسنة ١٩٣٩ عند اليابانيين هي السنة ١٣ من عهد شووا . ومن مضحكات الاقدار وغرائب الصدف ان (عهد شووا) معناه (عهد السلام الباهر) . ومما يروى ايضاً بخصوص اسم الامبراطور الياباني الحالي هيرو-هيتو ان فلاحاً يابانياً فقيراً دعى طفله هيروهيتو ، ولما تبين له ان هذا اسم الامبراطور بالذات ، قتل افراد عائلته ، واقترف بنفسه الانتحار او (الحاراكيري) كما يدعونه في اليابان .

قلنا انه في سنة ١٩٢٨ احتفلت اليابان بجلوس هيروهيتو على العرش بعد ان اعتلاه قبل ذلك بسنتين . وذلك لان امبراطور اليابان لا يبايع ولا يتوج ، بل يتولى العرش ويتبوأه ، فتحل حفلات الجلوس محل حفلات التتويج المتبعة خارج اليابان . واهم ما في حفلات الجلوس هذه ثلاثة مراسيم يتقبل فيها امبراطور اليابان ثلاثة رموز عليا للالوهية والسلطان وهي : المرآة والقلادة والسيف .

اما المرآة فهي اقدس هذه الرموز لان فيها تتمثل روح الشمس (الهة اليابانيين ومبايعة امبراطورهم الاول) ولذا يحظر رؤية هذه المرآة حتى على الامبراطور نفسه . وهي محفوظة في خزانة سوداء مغلفة بالحرير الناصع البياض ، مودوعة في المعبد الكبير الكائن في ايزا . ولهذه المرآة صورة طبق الاصل محفوظة في طوكيو في مكان يدعى (مقر الرهبة) . وفي اساطير اليابانيين ان المرآة كانت اهم سلاح حربي في قديم الزمان اذ كانت تعكس عين الشمس الهائلة المهيبة على العدو فتعمي ابصاره .

وتحفظ القلادة او السبحة في طوكيو ، وكذلك السيف — او بالاحرى ما هو طبق الاصل — لان السيف الاصلي قد فقد في احدى الحروب القبائلية القديمة . ومن اساطير اليابان ان الهة الشمس اهدت هذه الاثار المقدسة الثلاثة للامبراطور جيمو شعاراً للملك . والامبراطور جيمو — تقول اساطير اليابان — هو ابو العائلة الامبراطورية الحالية واول امبراطور اعتلى عرش اليابان منذ ٢٥٩٩ سنة . وقد حكم اليابان قبله بالتتابع ، اربعة من سلالة الهة الشمس ، وحكمت اليابان قبلهم الهة الشمس نفسها ، وسبقتها في ذلك آلهة اخرى .

هذا ما تدعيه الاساطير . على ان اقدم سجل خطي تاريخي حقيقي لليابان يعود الى القرن الخامس بعد ميلاد المسيح فقط ، اي الى ما قبل ١٤٥٠ سنة تقريباً . وما دام قد تدرج بنا الحديث الى تاريخ اليابان دعنا نلق نظرة اجمالية عليه اتماماً للفائدة :

ان احق ما يقال في أصل اليابانيين انهم مزيج من المغول الاسيويين وسكان جزر المحيط الهادىء . وقد جاء ذكر اليابان لاول مرة في التاريخ في المخطوطات الصينية العائدة الى القرن الثالث ميلادي . وبقي تاريخهم مبهماً حتى احتل الصينيون بلادهم في القرن السادس . وكان هذا الاحتلال ثقافياً اكثر منه عسكرياً ، اذ بفضله انتقل اليابانيون من دور الهمجية الى دور الحضارة . واليك اهم ما اقتبسه اليابانيون عن اساتذتهم الصينين : الفخار ، والحرير ، والكتابة والطباعة ، والشعر ، وحدائق الازهار ، والرسم ، والنقد النحاسي ، وشرب الشاي ، والمصابيح ، وديانة كونفوشيوس وبودا الخ.. ولعل اهم اسباب عداء اليابانيين للصينيين هو شعورهم بانهم مدينون لهم بثقافتهم ودينهم وفنونهم وصناعاتهم .

وتاريخ اليابان منذ احتلال الصينيين الثقافي الى سنة ١١٨٥ هو عبارة عن حروب قبائلية كثيرة . وفي سنة ١١٨٥ انتقل الحكم الى (الشوغون) وهم قواد عسكريون تداولوا الحكم بالوراثة ، واصبح الامبراطور في عهدهم شخصية صورية . وفي عهدهم نشأ نظام عسكري يشبه بعض الشبه نظام الفرسان في القرون الوسطى في اوروبا ، وقد سمي هؤلاء الفرسان اليابانيون (ساموراي) . وطرق الغرب ابواب اليابان لاول مرة في سنة ١٥٤٢ ، ولكن امراء (الشوغون) راعهم قدوم الافرنج من مبشرين وتجار وسياسيين ، فاغلقوا ابواب بلادهم في وجوههم سنة ١٦٣٧ . وفي سنة ١٨٥٣ فقط طرق هذه الابواب ثانية ضابط البحرية الاميركي كومودور بيري بحجة انه يطلب معاملة حسنة للبحارة الاميركيين الذين تقذف الزوابع بهم وبسفنهم المحطمة الى شواطىء اليابان . اما غرضه الحقيقي فكان التجارة . وكان امراء الشوغون آنئذ قد ابتلاهم الدهر بالضعف ، فاذعنوا لالحاحه ووعيده . واقتفت بريطانيا اثر اميركا فطلبت السماح لرعاياها بدخول اليابان ايضاً . وفي سنة ١٨٦٣ القت مدافع بريطانية واميركية قنابلها على بعض مدن اليابان الساحلية على اثر اغتيال اليابانيين بعض الافرنج . وبذا تم فتح ابواب اليابان على مصراعيها . وفي ذلك الحين قلبت عائلتان اميريتان عائلة الشوغون الحاكمة ، ووضعتا الحجر الاساسي للحكم الياباني الحالي الذي اعاد للامبراطرة قيمتهم وابهتهم القديمتين .

وامبراطور اليابان الحالي هو ثالث الامبراطرة الذين اعتلوا العرش منذ دخول اليابان عصرها الحديث ، عصر خرجت فيه بدورها الى العالم الغربي تسابقه في مضمار التقدم والرقي بهمة واندفاع وطموح لم ير التاريخ لها مثيلا من قبل . وبذا تشبه اليابان طفلا بلغ سن الرشد والكمال دون ان يجتاز دور المراهقة والشبوبة . ويعلم علماء النفس والاجتماعيات ان نمواً كهذا له ميزات ولكن فيه عيوباً ايضاً . من هذا نشأ في اليابان ذلك المزيج الغريب — مزيج القديم بالجديد ، والاساطير بالحقائق ، والتعقل بالاغترار بالنفس .

•••

المسئول : ي. يعيب

مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

لغة الاسبرانتو

مؤتمر هواتها في فلسطين



الدكتور اليعازر زمنهوف
(١٨٥٩ — ١٩١٧)

ان الفروق بين البشر كانت ولا تزال تقف حجر عثرة في طريق التفاهم بين الشعوب والامم وانتشار المودة والاخاء بين الناس ، بحيث تزول المشاحنات وتآلف القلوب ويعم السلام . وهذه الفروق منها دينية ، ومنها سياسية ، ومنها عنصرية ، ومنها لغوية ايضاً . وقد فكر الكثيرون من مريدي السلم وانصار الاخوة بين الافراد والامم ان الفارق اللغوي هو من اشد الفروق اعاقة عن التفاهم بين البشر . ولا عجب فان اساس التفاهم — تبادل الآراء ، وهذا لا يتم الا بواسطة لغة مشتركة بين مريدي التفاهم ، فمتى عرف الانسان لغة اخيه ، وخاطبه بها ، واطلع على آدابه ، يقل شعور الناس بانهم غرباء عن بعضهم ، فتتقارب قلوبهم وتتجانس افكارهم واهواؤهم ، ويصبحون اشد قابلية للتفاهم والمودة والمسالمة منه الى التناقض والبغضاء والمشاحنة .

هذا ما يذهب اليه رجال الانسانية المفكرون ، وهذا ما خطر ببال الطبيب اليهودي اليعازر زمنهوف عندما رأى الناس في مدينته بيالستوك يتكلمون اربع لغات الروسية والالمانية والبولونية واليهودية . وهكذا اذا اراد احد مخاطبة سكان بيالستوك جميعاً كان عليه ان يتعلم اربع لغات . ولكن اليس ذلك من باب ضياع الوقت ؟ وهل كل انسان قادر على تعلم اربع لغات ؟ اليس من الاحسن ان يتعلم جميع السكان لغة واحدة مشتركة — زيادة على لغتهم القومية — فيتفاهمون بها فيما بينهم ؟ ثم الا يحسن بابناء البشر كلهم ان يتعلموا لغة واحدة عالمية — زيادة على لغاتهم الاصلية — فيتم لهم بذلك ما يريدونه من الاحتكاك والمراسلة وتبادل الاراء والافكار ونشر العلوم والآداب الخ..؟

هذا ما دفع الطبيب اليعازر زمنهوف الى ابتداع لغة الاسبرانتو وقد ذاع خبرها لاول مرة في العالم سنة ١٨٨٧ ، اي منذ ٥٢ سنة تقريباً . ولم يكن الطبيب زمنهوف اول من حاول ان يهدي الجنس البشري لغة عالمية مشتركة ، فلقد سبقه الى ذلك كثيرون . ولكنه كان اول من افلح في هذا المضمار فاستنبط لغة سهلة التعليم ، غنية الالفاظ ، جميلة الوقع ، تامة الاتقان .

ومنذ ذلك الحين اخذ انصار هذه اللغة يتكاثرون عدداً في جميع انحاء العالم . وقام في كل امة تقريباً اناس عنوا بتسهيل تعلم هذه اللغة على ابناء امتهم . وقد ظهرت في اللغة العربية ايضاً ثلاثة كتب لتعليم الاسبرانتو اولها للسيد مصباح الاماء (سنة ١٩٠٧) ؛ وثانيها للسيد جبرائيل حداد (سنة ١٩٠٨) باللهجة السورية ؛ وثالثها للسيد امين المفتي (سنة ١٩٣١) باللهجة المصرية . ويحتل القطر المصري المكان الاول بين الاقطار العربية من حيث انتشار الاسبرانتو فيه . وللاسبرانتو اشياع في سوريا ولبنان والعراق ايضاً . وقد اتخذتها الديانة البهائية لغة رسمية عالمية لها .

ولعله ليس من باب الصدفة ان يكون ابو الاسبرانتو يهودياً ، فالامة اليهودية اكثر الامم تشتتاً في انحاء المعمور ، واكثرها تحملا لآلام البغضاء العنصرية واضطهاد المواطن الاجنبي ، واشدها واعرقها تشوقاً الى التفاهم العالمي والاخوة البشرية وحياة السلم والفلاح في العالم اجمع .

وقد عقد هواة الاسبرانتو في فلسطين مؤتمراً عاماً في تل ابيب يوم السبت الماضي حضره نحو مئة شخص منهم عرب ايضا . ومن

(البقية في الصفحة ٣)

بين لورد واميرة

(البقية من الصفحة ٣)

بدفع المبالغ المطلوبة للاميرة «لان الزعيم هتلر على استعداد بان يأذن لها بابراز المستندات الخطية السرية لاثبات مدعاها — انتصاراً لامرأة ضعيفة في خصومتها مع عظماء العالم» .

وهذا ما يدعو الى التساؤل : لماذا رأى ياور هتلر من واجبه الانتصار لامرأة «ضعيفة» ؟ لا شك انه فعل ذلك لان هتلر اراد ارغام اللورد روثرمير — بتهديده الفضيحة — على مواصلة بث الدعاية المؤيدة للنازيين .

ومما جاء في رسالة ويديمان ايضاً : «لا يخفى عنك يا حضرة اللورد ان هتلر يقدر خدمات الاميرة كل تقدير ، لانها دأبت على ابقاء العلاقات بين الدولتين حسنة كما مهدت السبيل الى اتفاق ميونيخ» (سنة ١٩٣٨) وهذه كلمات ذات معان بعيدة المدى تفضح الظروف والوسائل التي ادت الى ذلك الاتفاق المشين .

وقد سأل وكيل الاميرة اللورد روثرمير في اثناء المحاكمة : «هل كتبت لهتلر مكتوباً نصحته فيه اتخاذ خطوات خطيرة كان من شأنها ان تؤدي الى نتائج بعيدة المدى ؟» فلم يجب اللورد على هذا السؤال ولكنه اعترف في اثناء المحاكمة بانه دأب في سنة ١٩٣٨ على «منع نشوب الحرب بين انكلترا والمانيا» .

من ذلك كله يتضح الدور الذي لعبه اللورد روثرمير واعوانه والاميرة في ايام ميونيخ التي قضى فيها على استقلال تشيكوسلوفاكيا . فانهم من الجهة الواحدة قالوا للوزراء البريطانيين ان هتلر يمكن الاعتماد عليه وعلى وعوده وعهوده ؛ ومن الجهة الاخرى قالوا لزعماء النازيين ان لا خوف عليهم من التمادي في عنادهم لان انكلترا لا تنوي اشهار الحرب على المانيا .